تاريخ استقبال المقال: 30 /01 / 2019 تاريخ قبول نشر المقال:22/02 /2019 تاريخ نشر المقال: 01/ 06/2019

تجربة جمعية أمل في التكفل النفس تربوي بأطفال طيف التوحد
دراسة ميدانية بجمعية أمل

أ. صلاح الدين صوالحي – جامعة باتنة 1 – الجزائر
أ. لحبيب بن عربية – جامعة وهران 2 – الجزائر

ملخص:

يهدف هذا الملخص إلى شرح الشروط الشكلية لكتابة المقال في مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية حيث، يجب

يهدف بحثنا هذا إلى تسليط الضوء على جمعية أمل للتكفل بأطفال التوحد على مستوى ولاية سطيف وتبين مختلف الأنشطة التي تقدمها وكذلك الأهداف التي ترمي إلى تحقيقها على غرار التكفل بحوالي 80 طفل توحدي كذلك إجراء أيام تحسيسية حول هذا الاضطراب ، إجراء دورات تكوينية للمختصين وكذلك للأمهات في إطار مشروع الأم المعالجة

كل هذا أردنا أن نعرضه في ورقتنا البحثية وذلك بإتباع المنهج الوصفي باستعمال الملاحظة والمقابلة و مختلف التقارير من أجل أن نصل إلى وصف دقيق لهذه الجمعية التي تعتبر من الجمعيات الرائدة في مجال التكفل بأطفال التوحد باعتبارها كذلك عضو في المشروع الوطني من اجل إعداد مخطط وطني للتكفل بأطفال التوحد في الجزائر.

الكلمات المفتاحية: جمعية أمل ، التكفل النفس تربوي ، أطفال طيف التوحد .

Title Amal Association experience In the self –educatiuonal children of the spectrumof autism.

Abstract :

ThisThe aim of this research is to highlight the Amal Society for Autistic Children at the level of Setif governorate and to identify the various activities it provides as well as the objectives that it aims to achieve, such as the provision of about 80 children, as well as awareness-raising days on this disorder, training sessions for specialists as well as mothers Project Mother Therapy

All this we wanted to show in our research paper by following the descriptive approach using the observation, interview and various reports in order to get a precise description of this association, which is one of the leading associations in the field of autism children as a member of the national project in order to prepare a national plan for children Autism in Alegria

Keywords:Amel Association- Educational self –care - Children Autism spectrum .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مقدمة

يعتبر اضطراب التوحد من أكثر الإعاقات التطورية صعوبة بالنسبة للطفل، وقد بدأ التعرف عليه منذ حوالي 60 سنة، ويعرف بصعوبة التواصل والعلاقات الاجتماعية وباهتمامات ضيقة قليلة، وقد حاول الأطباء معرفة أسباب هذا المرض ورجح الكثير منهم الإصابة به إلى أسباب عضوية وليست نفسية رغم أنها مازالت غير محددة تماما ، وبالتالي لم يعرف له دواء محدد، ورغم أن ذلك غير واضح حتى المستقبل القريب ... إلا أن استعمال بعض المداخل الطبية والسلوكية والتعليمية أظهرت الكثير من التقدم مع هؤلاء الأطفال ، وأفضل البرامج تحث على إشراك هؤلاء الأطفال مع أسرهم ومجتمعهم وعدم عزلهم لأن ذلك سوف يزيد من تقوقعهم على أنفسهم وعدم إستفادتهم من تقليد خبرات أقرانهم

(السعيد و عبد اللطيف، 1992)

حيث نجد الكثير من البرامج العلاجية العالمية مثل برنامج تيتش وبرنامج ABA وبرنامج بيكس وغيرها من البرامج ، ولكن هذه البرامج تتطلب مراكز خاصة ومكيفة من اجل تطبيقها في أحسن الأحوال ومن بين المراكز نجد منها الحكومية والخاصة وكذلك نجد الجمعيات الخيرية المختصة في التكفل بهذه الشريحة الهامة في المجتمع وذلك لما تقتضيه من رعاية خاصة ومن هذا المنطق أردنا في دراستنا هذه توضيح دور الجمعيات الخيرية المختصة في التكفل بأطفال التوحد وذلك بعرض عينة جمعية أمل للتكفل بأطفال التوحد بـ عين ولمان سطيف

ومنه وضعنا التساؤل التالي ما هو الدور الذي تقدمه جمعية أمل الخيرية في التكفل بأطفال التوحد ؟

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

التعريف بمصطلحات الدراسة :

جمعية أمل الخيرية للتكفل بأطفال التوحد :

هي جمعية اجتماعية خيرية ذات طابع صحي تظم مؤسسين و أعضاء مكتب أغلبهم من أولياء أطفال التوحد إضافة إلى أخصائيين ومهتمين بهذه الفئة الحساسة من المجتمع يشتركون في تسخير معارفهم ووسائلهم بصفة تطوعية من أجل خدمة أطفال التوحد وأوليائهم لتوعيتهم وتحسسيهم والمساهمة في التكفل وإدماج التوحدي

اضطراب التوحد :

تعرف الجمعية الأمريكية للطب النفسي التوحد على أنه إعاقة في النمو تكون مزمنة وشديدة حيث تظهر في السنوات الأولى من عمر الطفل، وهي نتاج اضطراب عصبي يؤثر سلبا على وظائف الدماغ، وينتشر بين الذكور أكثر من الإناث ، كما أنه قليل الانتشار بين الأطفال ويحدث بين كافة الشرائح الاجتماعية (السعيد و عبد اللطيف، 1992)

أهمية الدراسة :

تكمن أهمية هذه الدراسة في إلقاء الضوء دور الجمعيات الخيرية في التكفل بذوي الاحتياجات الخاصة وخاصة فئة الأطفال التوحديين الذين هم في ارتفاع رهيب وما يسببه من مشاكل نفسية للأولياء وذلك لصعوبة التكفل به حيث أردنا نحن في دراستنا هذه تسليط الضوء على دور الجمعيات الخيرية الخاصة بالتكفل بأطفال التوحد وخاصة في مجال الكشف المبكر والتوجيه الصحيح .. الخ وتعتبر هذه الدراسة كذلك تمهيد لدراسات علمية أخرى مماثلة .

أهداف الدراسة :

تهدف دراستنا الحالية إلى توضيح الدور الريادي الذي تقوم به جمعية أمل للتكفل بأطفال التوحد وتبين مختلف أهدافها التي تصبو إلى تحقيقها وهي الكشف المبكر ، التكفل ، التحسيس ، وتكوين الأخصائيين وأمهات أطفال التوحد في إطار مشروع الأم المعالجة .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الإجراءات المنهجية :

اتبعنا في دراستنا هذه المنهج الوصفي وذلك من اجل وصف عمل جمعية امل الخيرة في التكفل بأطفال التوحد وذلك من خلال عرض بعض الأنشطة التي تقدمها لصالح هذه الشريحة واعتمدنا في ذلك على الملاحظة والمقابلة مع بعض الأعضاء وكذلك اعتمدنا على بعض التقارير من اجل تسليط الضوء أكثر على هذه الجمعية التي تقدم دورا هاما في المجتمع .

تأسست جمعية أمل للتكفل بأطفال التوحد عين ولمان يوم 2016/02/09، والمسجلة تحت رقم :04/16 . فهي جمعية اجتماعية خيرية ذات طابع صحي تظم مؤسسين و أعضاء مكتب أغلبهم من أولياء أطفال التوحد إضافة إلى أخصائيين ومهتمين بهذه الفئة الحساسة من المجتمع يشتركون في تسخير معارفهم ووسائلهم بصفة تطوعية من أجل خدمة أطفال التوحد وأوليائهم لتوعيتهم وتحسسيهم والمساهمة في التكفل وإدماج التوحدي .

أهداف الجمعية :

- ❑ التحسيس و الكشف المبكر عن اضطراب التوحد .
- ❑ المساهمة في التكفل النفسي البيداغوجي للتوحدي .
- ❑ المساهمة في الإدماج الاجتماعي والمدرسي لأطفال التوحد.
- ❑ دورات تكوينية خاصة بالأولياء و المختصين في هذا المجال.

المقر :

ممنوح من طرف رئيس المجلس الشعبي البلدي لبلدية عين ولمان و الكائن ب: شارع صبايحي خليفة حيث يوفر الجو الملائم للعمل بوسائل و أدوات خاصة يحتوي المقر على :

- قاعة خاصة بالتكفل وأخرى خاصة بالنشاطات النفس حركية .
- قاعة الفحص .
- مكتب الاستقبال .
- قاعة الانتظار.
- الجناح الصحي

عدد الاطفال المتكفل بهم :

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

• عدد الأطفال المتكفل بهم : 63	
• ذكـــور	• إنـــاث
• 42	• 21

القائمة الاحتياطية : 30 طفل .

التأطير :

يقوم بالتكفل على مستوى الجمعية مجموعة من الأخصائيين في علم النفس العيادي و الأرطوفوني مكونين في مجال التوحد يشرف عليهم طبيب مختص في الطب العقلي للأطفال كما توفر الجمعية خدمات طبية أخرى (فحوصات) يقدمها أطباء متطوعون و بصفة دورية .

الرتبة	العدد
طب عقلي للأطفال	01
طب أطفال	01
أرطوفوني	03
نفساني	04
مربيات	04

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

التكفل

بعد تشخيص الطفل من طرف الطبيب العقلي للأطفال من حيث القيام الفحوصات المكملة وتوجيهه للجمعية من اجل التكفل خصوصا القاطنين بالمنطقة الجنوبية لولاية سطيف.

التكفل النفسي و البيداغوجي:

وذلك باعتماد الجمعية برنامج تيتش التأهيلي لما له من مميزات منها سهولة تطبيقه و كذا إشراكه للأولياء فيه و وكذا توفر الأدوات و الوسائل. وذلك بتقديم حصص فردية مدتها متفاوتة من طفل لأخر حسب السن و مدى اكتسابه الجلوس عادة من 20 إلى 45 دقيقة.

التكفل الارطوفوني :

القيام بالاختبارات و التقييم والعمل على تنمية مهارات اللغة والتواصل

لدى الطفل التوحدي .

الحركة النفسية Psychomotricité:

تمارين الحركة النفسية لها دور مهم في تقويم الحركة العامة والتنسيق للطفل التوحدي من خلال تمارين الحركة و المشي و الاتزان .

واعتمدنا في دراستنا هذه على إجراء مقابلة مع بعض الأخصائيين العاملين بهذه الجمعية من اجل إظهار الدور التقني الذي يقدمونه لأطفال التوحد على مستوى الجمعية وكذلك من اجل توضيح ما يأملون الوصول إليه أي الأهداف القريبة والبعيدة

اقتراحات الفريق النفسي البيداغوجي بالجمعية لسبل التكفل الأمثل بأطفال اضطراب طيف التوحد

1 . فيما يخص الأولياء :

الأولياء يعتبرون محور العملية التأهيلية و التكفلية لذا وجب :

مشروع الأم المعالجة الذي تتكفل به الجمعية :

إجراء دورات تكويني خاصة للأمهات مرة كل شهر تكون معدة من قبل أخصائيين نفسانيين و أرطفونيين وكذلك أطباء مختصين في الطب العقلي للأطفال –أي فريق طبي ونفسي متكامل –

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- وهذه الدورات التكوينية تكون متمحورة حول المحاور العشر للتوحد منها (الإدراك الحسي . الكفاءة اللغوية . الحركات الدقيقة . الحركات العامة . التنسيق بين اليد والعين . الاجتماعية . الاستقلالية . تعديل السلوك ....)

- **ملاحظـــة:**

في نهاية كل دورة تقدم شهادة تحفيزية للام التي تنجح بشكل كبير في تطبيق المحور ويظهر تحسن واضح على الطفل التوحدي

ملاحظـة 2 :

خلال هذه الدورات التكوينية التي تقدم للأمهات يمكن ان تكون دعوة عامة بحضور المتطوعين الذين يحبون العمل التطوعي في الجمعيات الخيرية التي تتكفل بأطفال التوحد (معلمين ، طلبة ، موظفين ، نشطاء جمعويين ، أفراد من العائلة ....)

ملاحظـــة 3 :

كذلك تقديم دورات تدريبية للاباء خاصة في إطار تعديل السلوك وتطبيق خطة الإدماج الاجتماعي في مختلف المجالات (الرياضية ، التربوية ، الفنية ، التعليمية ، الكشافة الإسلامية ، نوادي الكارتي ، نوادي الرسم والموسيقى ...الخ)

(صوالحي، بكو، و حويشي، 2019)

في مجال تكوين المربين المتخصصين :

التركيز على التكوين المتواصل حيث يعتبون هم قاعدة العملية التأهيلة وذلك لتواصلهم اليومي مع الأطفال التوحديين

ملاحظة : وهنا وجب التنويه الى دور التكفل الفردي بالأطفال التوحديين لأنهم لا يحبون التواصل لذا وجب وضع تكفل فردي حيث يكون مربي متخصص في برنامج TTCH أو ABA أو أو 3i وكذلك في مجال Psychomotricité

في مجال تكوين الأخصائيين :

وجب كذلك التركيز على الأخصائيين النفسانيين والارطفونيين والبيداغوجيين والاجتماعيين الذين يعملون مع أطفال التوحد وذلك بتوفير مقاييس التشخيص والمتابعة والتقييم مثل مقياس PEP لمعرفة السن العقلي للطفل التوحدي وكذلك مقياس وكسلر Wechsler لتقدير الذكاء و...الخ

وكذلك إجراء التكوينات المتواصلة لهم بما يساير تطور البحوث والدراسات في مجال التوحد

. فتح ماستر مهني في الجامعة متخصص في اضطراب طيف التوحد وطرق

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

العلاج ... الخ كما هو معمول به في الكثير من الدول

التعليم المكيف للتلاميذ ذوو إطراب طيف التوحد البسيط :

_يجب تطبيق التعليم المكيف مع التلاميذ ذوو اضطراب طيف التوحد البسيط

وهي قسم خاص يكون فيه برنامج مكيف حسب طبيعة اضطراب طيف التوحد الخفيف الذي يعاني منه حتى يتمكن من اكتساب المهارات الأكاديمية (قراءة، كتابة، حساب)

وهذا القسم الخاص يكون مزود بمعلم متخصص وأخصائي صعوبات التعلم ومختص أرطوفوني تحت إشراف مفتش التربية

** حيث يتلقون تعليم خاص في جلسات فردية أو جماعية حسب نوعية النشاط.. (مع الأخذ بعين الاعتبار أن عدد الأولاد لا يتجاوز 10 أطفال)

وفي هذه الاقسام الخاصة تكون عملية متكاملة بين بين التعلم والعلاج

حيث يكون التركيز على المهارات الأساسية للتعلم ومحاولة توصيلها بطريقة مرنة تتأقلم مع خصائص الطفل التوحدي المتمرس وكذلك التركيز على تعديل السلوك وتقوية التركيز والانتباه كذلك التركيز على المحسوسات في العملية التعليمية ثم الذهاب إلى المجرد

- مع العلم أن التلاميذ الذين يتلقون تعليم مكيف في اقسام خاصة

يكونوا مدمجين في المدرسة وليسوا منفصلين عليها لأنه بعد هذه العملية يدمجون في أقسام عادية مع أقرانهم خاصة في الاكمالي والثانوي

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

فتح روضات تابعة للجمعيات من أجل إدماج الأطفال التوحديين مع الأطفال العاديين وهذا تحت تأطير فريق نفسي بيداغوجي متخصص

وهذا أمر جد مهم بالنسبة للأطفال التوحديين حيث نقوم بهذه العملية الادماجية داخل رياض الأطفال عندما يصبح الطفل مستقر وينقص اضطرابه السلوكي ويصل عمره العقلي سن 3 سنوات وهذا بعد تطبيق أحد البرامج العلاجية مثل ABA أو بصفة خاصة برنامج TTCH وهنا يمكننا دمج اطفال التوحد مع الأطفال العاديين تحت إشراف أخصائيين نفسانيين وارطفونيين واجتماعيين متخصصين

ملاحظة : نحن كجمعية بادرنا بهذه الفكرة بإمكانياتنا الخاصة والمتواضعة فوجدنا تحسن كبير جدا عند الأطفال التوحديين وهذا بعد تطبيق اختبارات التقييم وكذلك بشهادة الأولياء

لذا نرجو منكم اخذ هذه النطفة بمحمل جد

فيما يخص أطفال طيف التوحد نوع متلازمة الاسبرجر

هم أطفال لهم أعراض التوحد مثل عدم التواصل الاجتماعي اضطراب في السلوك نجد كذلك تشتت في الانتباه أو التركيز نحو شيء معين انماط سلوكية غريبة وهذا ما يعيق تمدرسه في الفصل الدراسي وكذلك داخل البيت وفي المجتع يجد صعوبة ليتأقلم

ولكن نجد عنده ذكاء عادي أو مرتفع حتى ان العالم أسبرجر كان يسميهم بالعباقرة الصغار

وأطفال الاسبرجر عددهم معتبر في الجزائر لذا وجب التكفل بهم وصقل مواهبهم فنجدهم يبدعون في العديد من المجالات العلمية والموسيقية والرياضية والتكنولوجية

لذا وجب :

1 . وضع متابعة خاصة لهم داخل المدرسة ووضع معلمين متخصصين للتعامل معهم والاستثمار في قدراتهم

2 . كذلك يجب مساعدتهم في الكشف عن مواهبهم واستثمارها ومساعتهم على المشاركة في المسابقات المحلية الوطنية والعالمية لكي يفجروا مواهبهم

3 . مساعدة الجمعيات الناشطة في مجال التكفل بأطفال التوحد لمساعدتهم واستثمار قدراتهم

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

التكفل بأم الطفل التوحدي :

أثبتت الدراسات أن ام الطفل التوحدي تعاني من القلق والتوتر 10 أضعاف الام العادية ومن هذا المنطلق وجب علينا نحن كجمعية وضع برنامج دوري للتكفل بها وذلك من خلال :

1 . إجراء جلسات الاسترخاء النفسي وتخفيض التوتر من تقديم أخصائي نفساني ممارس

2 . وضع برنامج يتمثل في خرجات سياحية ترفيهية و بيداغوجية للأمهات والآباء مع الأطفال والفريق النفسي والبيداغوجي ... حيث أن هذه الخرجات لها وقع نفسي كبير على الأمهات وتعمل على خفض التوتر بشكل كبير

3 . المخيمات الصيفية بمشاركة الطاقم النفسي والبيداغوجي والأمهات والآباء مع الأطفال التوحديين تكون ترويحية ويتخللها أنشطة بيداغوجية حتى تكون العملية التكفل مستمرة

4 . إقامة حفلات أعياد الميلاد للأطفال بحضور كل الأمهات والطاقم الطبي والبيداغوجي وكذلك حضور المهرج وتقديم الهدايا في الأخير

5 . تقديم شهادات وهدايا للأم التي تكون جادة في عملية التكفل وتتعاون بشكل كبير مع المختصين ..

ملاحظة : نحن كجمعية بعد محاولتنا تطبيق هذه الأفكار وجدنا تفاعل كبير من قبل الامهات وتنافس كبير بينهن حتى تكون هي الأم المعالجة الناجحة وهذا يكون محفز كبير للفريق النفسي والبيداغوجي حتى يزيد من مجهوداته ... والمستفيد الكبير هنا هو التحسن السريع الذي يظهر على الطفل .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

خاتمة:

في نهاية دراستنا الميدانية توصلنا الى ان دور الجمعيات الخيرية في التكفل بذوي الاحتياجات الخاصة و خاصة فئة الأطفال التوحديين وذلك من خلال الكشف المبكر في سن 18 شهر وكذلك التشخيص الجيد من قبل فريق عمل من طبيب مختص في الطب العقلي للأطفال وكذلك الاخصائيين النفسانيين و الارطوفونيين ووغيرهم

وهذا من أجل وضع برنامج علاجي فردي او جماعي يتناسب مع الطفل وكذلك دور الجمعيات في تكوين الامهات من أجل التكفل الجيد بأبنائهم داخل المنزل وفي الوسط الاجتماعي .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الهوامش

احمد سهى، و نصر امين. (2002). *الاتصال اللغوي للطفل التوحدي : التشخيص والبرامج العلاجية* . عمان : دار الفكر

السعيد، و سميرة عبد اللطيف. (1992). *معاناتي والتوحد* . الكويت : منشورات مركز الكويت للتوعية بالتوحد .

صلاح الدين صوالحي، الصديق بكو، و مسعود حويشي. (2019). *دليل التكفل بأطفال التوحد*. باتنة: دار المثقف.

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com